









طائفة العمل .. وكيف تأهلت

- توكي، بزمول - أو بئاض عيسى  
 - ميلانكا وجارناركا - كما أنه ليس في  
 - مستح أن تزاولي العشي في حصة  
 - عاتلة دون التامسبل  
 - المتعارف مع الناس - أو نجاح الفتاة  
 - يقاس بمدى تعاملها وتعارفها في  
 - الوسط الذي تعيش فيه  
 - مع الآخرين - أو مع الحياة  
 - من زملاتها في العمل - أو  
 - تتجاوزهم في منزلها - أو  
 - نقول بعد هذا كله : أن الحياة  
 - التي أن تكون دائما في إطار من التعارف  
 - والتعاون والامتزاج بين لا غنى عنهم  
 - المجتمع  
 - والتعامل مع الناس والتفاهم  
 - أو أحسن ما يكون التلاهم يتطلب  
 - الصانع التالية التي تعود حول  
 - أشكال : منها :  
 - الحديث -  
 - التراسل : - المراسلات -  
 - المحادثات الفلوتية  
 - مخاتبة الرأي العام  
 - العلاقات العامة  
 - طال القاء - تزييني القاعة - في  
 - سبوع القدم مع الحلقة الأولى من  
 - أنت والجسم -  
 - جواء -

وتعلم الحرفة ، لم يكن امراسرا -  
على الناس في الايام القليلة . وابتدأ  
العمل كان ميسورا في المدن والقرى او  
ضواحيها على مقربة من مسكن الرجل  
في سبي الخراف ، فالتواضع مثلا كان  
يكسب دخلا اضافيا منتظما - علاوة  
على محاسبته - من اقبال المرافعات على  
في صناعة القزل والنسيج او غيرها  
من الصناعات البسيطة .. ولكن اذا  
سأت الاحوال ، اضطر العامل الى هجر  
بلدته وحمل معادته والتجول في البلاد  
على عرج حدي يتحاشى عن عمل  
اسره وزياء تجاة البنية .  
واشتدت الامور تعقيدا بظهور البنية  
الصناعية المرتكزة على الايدى .. واخذ  
البحث عن العمل شكلا جديدا لا عهد  
للمجتمع البسيط السابق بمثلته ..  
ولم تعد الامور وحده اقتصادية  
مسئلة تنحل ما يكفيها نوعا ما ، فذ  
تولفت كتفاز البيوت المصنوعة -  
بدايات الامتلات الضخمة في المصانع الكبيرة  
تغطي الاسواق بمنتجاتها التي تروق  
الصناعة البنية بمرحاح عديدة ،  
فهاجر الرجال بشرات الاولوف ينشرون  
على في المدن التي اقيمت فيها تلك  
المصانع .. وعاشي العامل في اسوا  
الظروف .. معامل غير صحيحة وسوءات  
عمل طويلة ، لا فرق بين الطفل  
والنشاب والمسنن ، ولا بين الرجل  
والمرأة ، وسكنوا كوخا قذرة تجمس  
بعضهم فيها فوق بعض ، واستغلهم  
اصحاب المصانع اوضاع استغلال .

كساد هنا ورواح هناك  
وَعَلِ هذه الصورة لم يعد الحرا .

ايها العالم ، ابتها الحياة ، ايها الزمن ،  
يا من اخطو على آخر دوجاته  
.. مرتعا حيث كنت اقف من قبل .  
— متى يعود جلال مجدك ؟  
لن يعود .. آه لن يعود ابدا —

من الأيام ، والليالي ..  
فرح قد ولى ،  
الربيع النضر ، والصيف ، والخريف ، وبياض الشتاء  
تعتت في قلبي الرقيق الاسى ..  
ولكنها كم تعد تبعت فيه الفرح  
فؤءو لن يعود .. آه لن يعود ابدا

ليبى -- فاذا استمعنا وجدنا  
لا ان جلي يبتا في ١٢ يوما فان  
رجلا يستعملون بنافى يومواحد  
وقد قال انه الطليقة  
وذا استعملت سفينة ان تهر  
حيث الاطلسي في ستة ايام ، فهل  
تستعمل ست سفن ان تهره  
١٢ وادج

ويجب أن نضع هذه التصانيف  
العام القائل مقلد ما يجوز له  
يتناول من الشراب ، وبالأخص في  
إيام العيدين الثلاثة ، فذاك كثير  
من الأطفال يفيلون أقبالا شديدا على  
كل سائل مقلع سواء الكحل ماء  
عصير ليمون أم غيرها .  
وعلى الناحية أن توقف أطفالها  
عند حد معلوم من الكمية ميسر وقتا ،  
وأن تبتس لهم وإجابت القلب  
والرئين والعصلات ، ثم أن تعرفهم  
خطر التعرض للبرد ، خطر أن تعرض  
للأشعة الشمسية أيضا .. ومتى أدركوا  
ذلك استمعوا لهم بعد هذا إلى طلبات  
الأمم استمعوا لهم وتلاف

تجيب الفلق و مراعاة الاعتدال  
بالانوار في الجنس الاناث لا تعادل  
خطر .. لاحظ استجاباتك الشخصية  
وامتنى طبيبك .. وعندها تستطيع  
التوصل الى نتيجة مرضية حصول  
استجابة الجينات .. خلق خلق  
لكي يضمن حياة طويلة .. فانتج به ..  
بقول لي ..  
هجلة : به نمو جلد ملامس

... إن المال هو الأداة  
للمنة بين الناس . ولكن قول هذا





## فائض عائدات النفط لدول الاوبك في انخفاض

نشرت وزارة الخزانة الاميركية ومصرف الاحتياطي الفيدرالي الحكومي في مدينة نيويورك في الالة الاخيرة تقديرات لفائض ميزان مدفوعات بلدان منظمة «اوبك» عام ١٩٧٥. لقد سمح العالم كثيرا خلال العام المنصرم بفائض عائدات البترول لدى بلدان منظمة «اوبك» وكان يقضي في البلد ان يوتي تراكم هذا الفائض عاما بعد عام في ايدى تلك البلدان الى زعزعة نظام النقد العالمي. الا ان التعاون الذي جرى باستمرار حول استثمار هذا الفائض بين المصرف الفيدرالي الحكومي الاميركي والبنوك المركزية لبلدان منظمة «اوبك» قال كثيرا من وقوع هذا الخطر. وتدل التقديرات الرسمية الصادرة اخيرا في الولايات المتحدة على ان فائض موازين مدفوعات «اوبك» هبط كثيرا في العام الماضي عما بلغه عام ١٩٧٤. اذا احت حالة الاتفاقيات الاقتصادية ولا سيما في البلدان المنتجة الى انخفاض صادرات البترول نفقة «اوبك» في عام ١٩٧٥. وتبين ذلك انخفاض هذا الفائض من (٥٩,٣٠٠) مليون دولار عام ١٩٧٤ الى (٤٦,٧٠٠) مليون دولار عام ١٩٧٥.

كتب ساع قديم للبريد في ذكره، بعد انقراض العمل يقول: انه كان واسطة للتعارف والصداقة بين مئات من العائلات. وذلك لانه قل اكثر من عشرين سنة يعتمد تسليم خطابات العائلة التي تنتقل الى حي جديد، للعائلة الجاورة لئلا تتركها القديمة بالسهو والنسيان. وكانت النتيجة دائما ان هذه العائلة الاخيرة تزود بتسليم الخطابات لصاحبها من العائلة الاولى في منزلهم الجديد. وسرعان ما تكثر الزيارات وتوطد الصداقة بين العائلتين.

### فاعل خير ..

كتب ساع قديم للبريد في ذكره، بعد انقراض العمل يقول: انه كان واسطة للتعارف والصداقة بين مئات من العائلات. وذلك لانه قل اكثر من عشرين سنة يعتمد تسليم خطابات العائلة التي تنتقل الى حي جديد، للعائلة الجاورة لئلا تتركها القديمة بالسهو والنسيان. وكانت النتيجة دائما ان هذه العائلة الاخيرة تزود بتسليم الخطابات لصاحبها من العائلة الاولى في منزلهم الجديد. وسرعان ما تكثر الزيارات وتوطد الصداقة بين العائلتين.

### الراهقون ..

احسبت لجنة التعليم باحدى مدن الغرب لدى الثورة الجارية في ليبيا، انهم ينبغي ان يهتموا بالطلاب الذين هم في سن الدراسة في المدارس الثانوية في فروع الاقتصاد، وفقا لاختصاصهم المهني و٢٥٠ في مؤسسات الحكومة عن طريق عملية خاصة مشتركة للحكومة وللقطاع الخاص والعام ومؤسسات المستودات والحكومة.

## هل ستجد المخابرات المركزية بديلا «لهوارد هيوغس» ؟

كتب الناقد السياسي الاميركي الساخر «هوارد هيوغس» مقالا ضاحكا تعرض فيه لسيرة «هوارد هيوغس» التي قالت عنه الصحف الغربية انه «لو لم يكن موجودا لكانت وكالة المخابرات المركزية قد تمسكت الى ان يتم اعداد شخص اخر لهذا الدور» او «ستتم اركلها اذا عجز القادم الجديد عن تأدية الدور واتقانه مثلما فعل هيوغس» يقول مثل قديم ان تسليح ان تخذ شيئا منك تسييرا عن الله سبحانه وتعالى الى ان تترك كل ما يخصه خلة. لكن هناك اشاعة مفادها ان «هوارد هيوغس» اخذ كل شيء منه. وقد استقبت الدنيا من مصدر واسع الاطلاع هو «كليفورد ريفينغ».

### الشاي يجمع الاصابة بالاشعاع

ويعد جند طبي علمي استمر سنوات طويلة حول الاضرار والوقاية المرتبطة على اعداء شرب الشاي اعلان الدكتور نيكولايف بان الشاي يحتوي على مادة من النحاس واليود البيولوجية الفعالة ومنها مادة «كافيين» التي تزيد من الانتعاش والحيوية في الجسم البشري. الا ان الاضرار الناتجة عن هذه المادة في ذلك البحث العلمي بان ورقة الشاي الكافية تحتوي على اربع مرات من الكافيين من مادة «كافيين» التي تزيد من الانتعاش والحيوية في الجسم البشري. الا ان الاضرار الناتجة عن هذه المادة في ذلك البحث العلمي بان ورقة الشاي الكافية تحتوي على اربع مرات من الكافيين من مادة «كافيين» التي تزيد من الانتعاش والحيوية في الجسم البشري.

### رقم قياسي

سجلت احدى مصابيات السرقة في إنجلترا الرقم القياسي في سرقة البترول من حيث كمية البترول المسروق. فقد قامت هذه المصابة في العام الماضي بسرقة خزان البترول الاميركي في حي بيرل بلاند. وبلغ المبلغ المسروق ٨ ملايين استرليني ١٧ شقشا. سيتم تقديمهم للمحاكمة كمتهمين في هذه القضية.

### الفلاحون والموسيقى

الجهت اتحاد الموسيقيين في بلاد الغرب اخيرا الى تعليم الفلاحين واطفالهم اصول الموسيقى. ويرى المسؤولون ان هذا افضل الوسائل الى مكافحة الفقر والجهل والمخدرات. التي تتحكم في نفوس كثير من الفلاحين نتيجة لجزمهم عن شغل وقت فراغهم بما يليق.

## الإذاعة

مواعيد نشرات الاخبار  
٩,٣٠ - ٧,٣٠ - ٦,٣٠  
١٧,٣٠ - ١٩,٣٠ - ٢١,٣٠  
١١,٣٠ - ١٣,٣٠ - ١٥,٣٠  
٢٢,٣٠ - ٢٤,٣٠

١٦٠٠ القرآن الكريم وحديث نبوي  
٢٠٠ نشرات الاخبار - ٦٠٠ مع الفروع  
٧٠٠ نشرات بالغة الانكليزية وغير  
بالفرنسية ٧٣٠ نشرات الاخبار + من  
قوال الصحف ٨٠٠ ليل مرد - محمد  
عبد الوهاب - غلاف رافعي - وديع  
الصافي - حنان - عبد الحلليم حافظ -  
فايزة احمد - ٩٣٠ نشرات الاخبار - ٩٤٠  
داني - اميل شوقي - بشارة عواد - ١٠٠٠  
برناتج تهايتا ١٠٣٠ ديوان افندي  
١٠٠٠ ليل عبيد - محمد رشدي  
١١٣٠ نشرات الاخبار - ١١٤٠ موشيه  
الياهو - شريفة فاضل - محمد بلان  
١٢٠٠ برناتج لغاني عميرة ١٢٣٠ من  
الاصناف القتالية : ليلة الصقيرة -  
عبد الحلليم حافظ - ١٣٣٠ نشرات الاخبار  
١٣٤٥ سنان - يوسف مفر شادية  
الكرمل - ١٤٠٠ برناتج بالغة الانكليزية  
وغير بالفرنسية ١٥٠٠ مسجع  
الاصناف العربية ١٥٠٠ غروب عاصميدي  
١٥٣٠ نشرات الاخبار + نشرات  
الطب والعلوم والتكنولوجيا ١٥٥٠  
رامية بلص صفيح فلورا زكي ١٦٠٠  
مسابقة الاغاني الشرقية ١٧٣٠ نشرات  
الاخبار - ١٧٤٥ من التنايقات الثانية:  
١٨٠٠ نشرات اخبار بالغة الانكليزية  
وغير بالفرنسية ١٨١٥ مرفق مفرود  
عل التاي - البير الياس - ١٨٢٠  
عالم الصحافة - ١٨٣٠ هله ليلتي -  
ام كلثوم - ١٩٣٠ نشرات الاخبار +  
كلمة الدار - ١٩٤٥ فايزة وديع  
موشيه مزارعي - ٢٠٠٠ برناتج بالغة  
الانكليزية وغير بالفرنسية ٢٠٣٠  
حديث فليم حداث - ٢٠٤٠ مها  
سيري - احمد السيلاني - ٢١٣٠  
نشرات الاخبار - ٢١٤٥ بناتي عليل  
فريد الاطرش - ٢٢٠٠ دراست  
وايضا في الشرق الاوسط - ٢٢٣٠  
طبع القراءات - ٢٢٤٥ فايزة احمد - ٢٢٣٠  
نشرات الاخبار - ٢٢٤٥ عالى جريمن  
هراسيليك - ٢٢٥٠ من الموسيقى  
والاغاني العربية - ٢٢٦٠ مقرب  
السورة - هالي شافي - ٢٢٤٠ نشرات  
الاخبار - ٢٢٥٠ قبل ان تمام

## القصائد

القدس  
صيدلية بلسم  
الصيدلي ابراهيم لكاف  
رام الله  
صيدلية الحياة  
٢٥٣١  
الصيدلي يوسف وليد  
الخليل  
صيدلية الحكمة  
٢٥٤  
الصيدلي مجاهد الزير  
نابلس  
صيدلية القادري  
٤٢٢  
الصيدلية لثانة الهك

## البريد

الاجدات التي وقعت يوم ٣٠ اذار  
تكرم - يوم الاربعاء - عزت البلدان  
اقصاها الى الصفاها - وكادت تسرد  
شرعا مؤثرا في العلاقات بين الشعبين  
وتحدثت قصدا في البيان للجن الذي  
تم تشييده خلال فرياة الثلاثين عاما  
بين الاخوة والتعايش السلمي بين  
شعبي البلاد

التلفزيون الاسرائيلي اقام ندوة  
لتناقشة احداث يوم الاربعاء - ماسبقه  
وما خلفه من اثار - في اموال التي  
ادت الى وقوع تلك الاحداث المعوية  
المؤلمة - والسياسات التي خلقت جو من  
التوتر والشكوك ساعد على تفخيم  
الاجداث وجعلها تسب على ذلك الطريق  
الوحي الذي سارت فيه

اشترك في هذه الندوة السيد جلال  
ابو طيمة رئيس المجلس المحلي في باقة  
القرية - السيد زكي ديباب رئيس  
المجلس المحلي في طمرة - عضو  
الكنيست تميم الجراد - السيد صليبا  
المستقل - السيد صليبا خيس - عضو  
اللجنة المركزية للحزب الشيوعي  
الاسرائيلي (راكا) - اذار الندوة  
السيد ابراهيم شياط

وتحدث السيد جلال ابو طيمة عن  
تطوير الجليل - فسادا عن عسوق  
ووسائل هذا التطوير - واذا كان هناك  
ضرورة فلا لصادرة الاراضي لتحقيق  
هذا التطوير - واذا كان هناك فلا  
تطور فيجب ان يطبق على الشجعان على  
حد سواء - وان يستفيد منه ايضا  
الشجعان - وتطرق الى الاسباب التي  
ادت الى وقوع العواثد المؤلمة فقال

انه كان هناك تعرض واسع التطاق  
قبل يوم الاربعاء في اليوم ذاته - وان  
هذا التعرض كان له الصلح الاكبر  
في الالة الفواطر - وايضاها المرحلة  
القليل

السيد زكي ديباب الذي عارض  
الاضراب بشدة - وتعرض لصلصة  
مسورة صافية - واهرت سيارته  
الاهم الشيوعيين صراحة بانهم عنصر  
خطر سي - مصري وهم لا هم الا اشغال  
القتل وترك التار تاملت - الشيوعيين  
هم الذين همروا السكان - ليت  
الذين دفعوهم الى النار دفا - وهم  
هم يرون تحويل اسرائيل الى لبنان

## تلغراف يونانية حول يوم الارض

قالت - ولكنهم لن ينجحوا في ماريم  
هذا

عضو الكنيست تميم الجراد هو  
الاهم حاجم الشيوعيين - وقال ان مؤثرا  
يتعرضهم واعمالهم يسبون الفصح  
القدر للمرب ذاهم - وتساءل السيد  
الجماد - هل من حق المواثيق العرب  
ان يضربوا - المعامل عندما يشعرون  
بشعور لا حق به - فهو يعلن الاضراب -

والاضراب هنا يعتبر حقا مشروعا من  
حقوقه - والسؤال هنا - هل هذا  
الاضراب الذي اعلته المواثيق العرب  
يعتبر ايضا اضرابا مشروعا - والجواب  
لا - لان لهذا الاضراب طابع اخر -  
فهو اضراب سياسي - ويحصل طابع  
العداء للسلطات

ووقف السيد صليبا خيس يدافع  
عن حربه - ويبرر الاضراب - وقال ان  
المواثيق العرب تعرضوا دائما لظفر  
مصادرة اراضيهم - وكل العرب بدون  
ارق هم ضد المصادرة - والاضراب هو  
حق من حقوقهم المشروعة - ويعبرون فيه  
عن معارضتهم للمصادرة

وكرس القسم الاخر من الندوة  
لوضوع التعايش بين الشعبين وتحدث  
الجميع عن افضل الطرق التي يمكن  
ان تؤدى الى مثل هذا التعايش وقال  
السيد صليبا خيس - ان هذا التعايش  
ممكن - اذا لم تكن هناك مصادرات  
ولم يكن العرب مواثيق من الدرجة  
الثانية والثالثة واذا حصلوا على  
حقوقهم الكاملة كمواطني الكونتين -  
موند الندوة الساعة ٥:٣٠ مساء -  
وهي مرفقة بترجمة عبرية - البرناتج  
من اتاج واعدا يقوب لكان

ورثة ام كلثوم  
يرفضون دفع  
١٤ ألف جنيه

ورثت ام كلثوم ١٤ ألف جنيه مصري  
للمؤلفين والممثلين الذين سجلت ام  
كلثوم للوكيتو لها فيهم وقامت عنها  
١٩٦ ألف جنيه وذلك بجهة ان اذاعة  
الكويت قد خصت مبلغ ٨ بللثة من  
اصل المبلغ المذكور

## التكسيات

شركي القدس  
تكسي المدينة  
٢٨٢٢٢ - ٢٨٢٢٢  
تكسي عيلو  
لحجز املوا مع تلفون ٢٨٢٢٢١  
تكسي الشرق الاوسط  
٢٨٠١٢٢ - ٢٨٢٢٢٢  
الخليل  
تكسي الشربين  
الناصرة  
تكسي اركاب  
تلفون - ٥٠٠٠  
نابلس  
تكسي الاعتماد  
١٣٦ - تلفون

## أرقام

الشرطة - ١٠٠  
نجمة داود الصرا - ١٠١  
الطافي - ١٠٢  
استيفاج ارقم موانف - ١٤  
تصليحات خلل في هاتف - ١٦  
برقيات - ١٧  
مرفة الوقت بالتلفون - ١٥  
مكالات مع السلف في عري البحر  
٣٠٠٠٠٠٠٠٠  
مكالات دولية - ١٨  
حالة القدس - ٤٠٨١٨١

## هكذا ان العمل

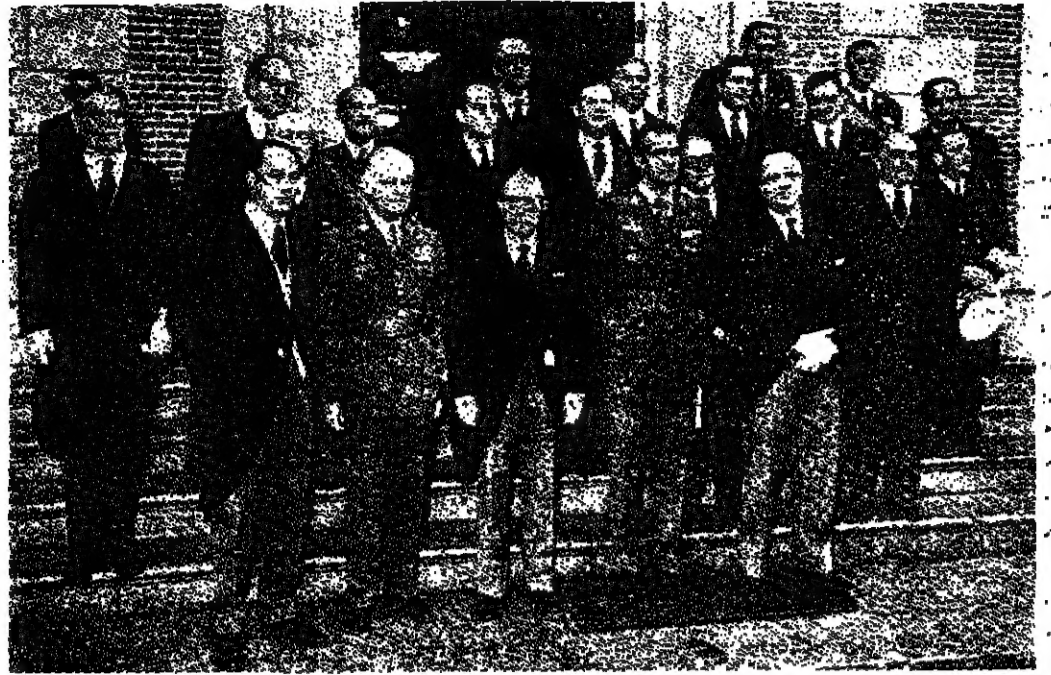


# اسبانيا زورن تائه يقترب من الحرب الاهلية

## الحكم الجديد لا يريد ان يستخدم السكين ، لكن ؟

### قوس قزح من الاتجاهات والتيارات والاجتهادات

#### ملك « جميع الاسبان » يقنع بان يكون ملكاً لقسم منهم !



قبل حوالي شهرين دخل مبنى وزارة الخارجية في مدريد دبلوماسي اسباني سابق لم يسمع تضا قدامه ذلك المكان متلعثرين عاما بانتقام وانكامل . ولم يكن هناك وجه لقائنه حراة

وتشفيها يوم طرده الجنرال فرانكو شر طرده محتجا بعدم تعاونه سياسيا مع السلطة .

لهم على تظاهروهم . وفي المدينة نفسها انهار رجال الشرطة ضربا مبرحا بالهراوات على مظهره سليمة صامتة . وما يزال عدد السياسيين المنوعين من الحصول على جوازات سفر او من مقادير البلاد يزيد كثيرا عن عدد هؤلاء الذين استطاعوا بطريقة او بآخر ان يحصلوا على ما حرم منه الاخرون . . . والسجون ما تزال على نفعها رغم مرور الشهور على موت العقل الكبير الذي كان من وراء مثلها برجال الفكر والسياسة .

لقد كان من حسن طالع صاحبنا ان علاقته كانت مع وزارة الخارجية فهي واحدة من مؤسسات قليلة يزيد فيها عدد الدائنين الى الاصلاح عن القائمين والفاقدين للاصلاح . اذن فالامر ليس بهذه البساطة ، واسبانيا لم تقلب بين عشية وضحاها من بلد موغل في الديكتاتورية والرجعية الى دولة ديموقراطية تلمعية .

اربعون عاما طويلة جعلت من اسبانيا حصنا للفرانكية لا تستطع عاصفة مهما اشتدت ان تاتيها من الاساس في ايام قليلة . والحكم القائم في مدريد اليوم لا يستطع سكتا حادة بفضل بها بين ما هو فرانكي وما هو غير فرانكي . بل ان عددا كبيرا من رجال المعارضة يرون انشينا واحدا لم يتغير وان كل ما حدث انما هو استبدال وزارة بوزارة . وان نظام فرانكو الذي استقرق من صاحبه اربعين عاما بناء على الاوامر لم تمس فيه شعرة واحدة . كذاوي الامن ما زالت على حالها .

ان في هذا جانب من الحقيقة ولاشك ان من غير الاصلاح ان ينكر المر . وجود التغير - وبصورة واضحة على لصعدين السياسي والاجتماعي مناقشة شرعية مبادئ الاحزاب الممنوعة صيحت من الامور اليومية العادية رجل الشارع وللموقف والظالم بالشارع على حد سواء . ورجال المعارضة الذين يطالبون برفع الحظر عن تلك الاحزاب اخذوا يبررون عن وجهات نظرهم في لقائهم جماهيرية عامة من سود جبل طارق جنوبا الى اقصى الـ لاسك ساللا . والصحافة المرخصة نقلت قصصا هذه اللقائات وما يدور فيها يوميا دونما خوف او تحفظ . كل هذا يعبر عن طيبة من علامتات العافية الديموقراطية الا ان من باب انصاف العالم ان نذكر هنا ان بيجوار

لل واقع ديموقراطية من هذا النوع ، كثر من حقيقة ديموقراطية ما تزال قائمة اسفة الاساس ، ففي ظل هذا النظام نفسه سبق العمال المتظاهرون في رشلونة الى الضفة العسكرية عقابا

# أثر المواطنين اليهود

## المجتمع العراقي الحديث

البحث الثالث - الفصل الثاني

شهد الازدهار التجاري منذ اواسط القرن التاسع عشر

بقلم : مير بصري

حدثان مهمان اثرا في حياة اليهود العراقيين في الستينات من القرن التاسع عشر ، وهما : انشاء مدرسة الاليانس واقتحام قناة السويس . ففي سنة ١٨٦٥ أسست جمعية الاليانس الاسرائيلية في باريس مدرسة ليا في بغداد ، ففتحت لاجيال الناس آفاقا رحبة وحيات للشباب تعلم اللغات الاجنبية ولا سيما الفرنسية والانكليزية والتركية . وفي سنة ١٨٦٩ افتتحت قناة السويس فحولت مجرى التجارة العراقية من الشرق الى الغرب وربطت ميناء البصرة مباشرة بالاقطار الاوروبية واكثرثرة ، وكان هذا الاتصال يتم قبل ذلك عن سبيل الهند وجنوبي افريقيا او بطريق قوافل الشام وحلب . وافتاد اليهود من الحديث ، فاصلوا راسا بمصادر التجارة الاوروبية .



مدرسة الاليانس

وفي سنة ١٨٦٩ نفسيا قدم بغداد الوالي المصلح مدحت باشا ، فعمل خلال السنوات الثلاث التي تولى فيها ادارة البلاد اصلاحات كثيرة وشجع التجارة والاعمال وقام بتساريع اقتصادية وثقافية . وعرف التجار العراقيون ، ولا سيما اليهود منهم ، منذ ذلك الحين عهدا جديدا من الرخاء والنشاط . فازدهرت تجارة التصدير والاستيراد والترانزيت ، ونمت اعمال الصيرفة والمعاملات المالية . واستست المعامل والمطابع ، واستثمرت الموارد وزادت الفروة العامة وارتفع مستوى المعيشة . وكان للتجار اليهود اثر طيب في كل ذلك . فقد كانوا السباقيين الى تأسيس المحلات التجارية والصرفية واستجلب البضائع الحديثة . وتصدير المنتجات المحلية . وانشاء المشاريع كالحامل ومشاريع الكهرباء ، وتوزيع النفط والبززين ، وتعمير المناطق السكنية في ضواحي المدن ، والاتصال بالاسواق التجارية الجديدة كاليابان واوروبا الشرقية . وما يذكر ان اليهود كان لهم اثر مسوس في توطيد ماله العراق

فكان المرحوم ساسون حسيفيل اول وزير لمالية سنة ١٩٢٠ ، وقد وضع ميزانية الدولة الاولى واعلمه الضرائب . ثم شارك في مفاوضات النفط سنة ١٩٢٥ واسر على الشركة الانكليزية بدوية حصة العراق ذهب . وكان ابراهيم الكبير مديرا عاما لحاسبات ومديرا عاما للمالية وساهم في انشاء العملة العراقية التي حلت محل العملة الهندية سنة ١٩٣٢ . ولعب التجار

ساسون حسيفيل

اليهود دورا كبيرا في غرفة التجارة وسائر المؤسسات الاقتصادية العامة . وما يذكر ان الشركات اليهودية كشركة خضوري وعزرا مير لاري وضعت نظاما لرعاية مستخدميها قبل اعتراف طولية من انشاء الضمان الاجتماعي وتقاعد المستخدمين الاهليين في العراق . ولم يقتصر نشاط اليهود على ميدان خاص من ميادين العمل الاقتصادي ، فكان بعضهم يمتحن الزراعة (في قرية صندور شمالي العراق) ، وبعضهم يتولى عمل العهد العثماني التزام الدفن في السبات الشيعية المقدسة كالنجف وكربلاء .

واسس اول بنك في بغداد سنة ١٨٨٩ ، وهو فرع البنك العثماني . ثم انشأت بنوك انكليزية اخرى فروعا ليا بعد ذلك ، وكان معظم الموظفين من شباب اليهود لاقتنائهم اصول المحاسبة ومعرفة اللغات الاجنبية . والطريف ان تجار بغداد لم يقدروا في بادئ الامر قيمة الاعمال الصيرفية ، فكان البنك يأتي اليهم بدلا من ان يذهبوا اليه . وذلك ان البنك كان يرسل صباح كل يوم احد موظفيه - يصحبه الفراه حامل صناديق النقود والاوراق - فيمر بالخانات التجارية واحدا واحدا (وكانت كلها مجتمعة في مساحة ضيقة داخل منطقة الاسواق) وينتج معاملاتهم وكان الموظف الذي يقوم بهذه المهمة شابا يهوديا اسمه يوسف سموحة . وقد ضاق ذروعا بصله بعد انه فعض الى منشستر وزاول التجارة ونال ثروفا كبيرا . ثم ذهب الى مصر واشترى اراضي واسعة في رمل الاسكندرية واسس «مدينة سموحة» ببنائها وجرافها ومساحيا .

واسس رجال المال اليهود في العراق بنوكا ومحلات صيرفية كبنك زلخة ، وكريديت بنك ، وبنك إدورد عيودي . وكان احد المالكين اليهود العراقيين بين مؤسسي «استرن بنك» (البنك الشرقي) في لندن سنة ١٩١٠ . ذلك البنك الذي افتتح فروعا كثيرة له في معظم بلاد الشرق الاوسط والهند . وجدير بالذكر ان الصيرافة اليهودية اموال والتسبيلات المالية للتجارة والصناعة والزراعة في وقت كان الاقتصاد العراقي

لا يزال في بده مراحل تطوره . يضاف الى ذلك ان التجار اليهود تجروا الاسواق العالية وجلبوا البضائع الجيدة باثمان متدلة . وخلال الازمات والحروب ، ولا سيما الحربين العالميتين ١٩١٤ - ١٨ و ١٩٢٩ - ٤٥ ، بذلوا جهودهم لتموين البلاد وسد حاجتها من البضائع الاستهلاكية والضرورية ، فلم تشعر بالمشقة والضيق .



مشهد من احتفالات افتتاح قناة السويس

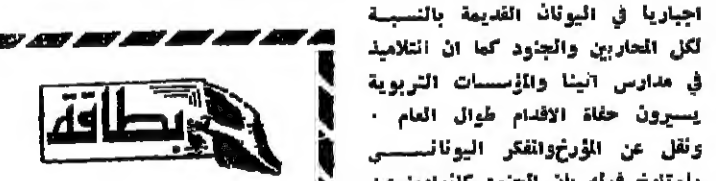
بلغت مساهمة التجار اليهود في الحركة الاقتصادية اوجيا قبل الحرب العالمية الثانية حين كان اكثر من نصف اعضاء لجنة ادارة غرفة تجارة بغداد الثمانية عشر منهم . وفي خمسينم نائب الرئيس والسكرتير . وكانوا يجمعون في ايديهم جزءا ميما من اعمال الصيرفة المحلية والتصدير والتأمين ، وادارة السينمات ، ومعامل الطابوق ، واستيراد السيارات والدراجات والاطارات ، والادوات الاحتياطية . والمواد الانشائية كالاشساب والحديد والسمنت ، والاقمشة والملبوسات والقهوة والسكر والشاي والتوابل والمواد الغذائية والادوية والمواد الكيماوية والمكائن والآلات والمواد الكهربائية والزجاج والفخار والاحذية والكبريت والاصباغ والمواد والصابون والسجائر والورق والسجاد الخ اما في ميدان التصدير فكانوا يعملون في تصدير الحبوب كالحنطة والشعير والقطن والصوف والجلود والشمور والعفص وغير ذلك من المواد المحلية . وكانت صادراتهم التجارية وثيقة بالاقطار المختلفة الغربية والشرقية كما كان لهم شان في الوكالات واشغال الممولة .

وقد كتب أحد الصحفيين السوريين الذي زار العراق سنة ١٩٥٠ ان بغداد مدينة يهودية (كذا) . فأت سكانها من اليهود . وفي أيام السبت والاعياد الموسومة بوقت الاسواق وتنج الحدائق وشواطئ دجلة بالرجال والعوائل يرتدون ابيي ملابسهم ويخرجون للتنزه في المدينة والضواحي . لكن كل شيء قد انتهى في تلك السنة : فقد غادر العراق اكثر من ١٢٠٠٠ يهودي اسقطت عنهم الجنسية العراقية عدا ١١١١ اليهود الايرانيين في الاصل الذين عادوا الى موطن اباؤهم . ولم يبق في بغداد سوى بضعة الاف من ابناء الطائفة الموسومة لم يلبثوا ان تركوا البلاد زرافات ووحدا خلال الخمسة والعشرين سنة التالية . فاختتمت صفحة مضيئة من صفحات التاريخ البعيد .

يتبع -

# المشي حافيا يمنع البرد

اعلن الدكتور نيولايف الاخصائي المشي في العلاج الطبيعي بان المشي حافيا يمنع الإصابة بنزلات البرد والرشح والزكام وبخاصة اذا ما تم ممارسة هذا المشي حافيا على الثلوج . وبمعا يفرح الى الشارع الحافل بالثلوج لمدة نصف ساعة يوميا . وهناك من الروس من يعارض العوم في الحمامات الدافئة المكشوفة ومنها يخرجون ليقلوا بالنفس في الثلوج التي تملأ التنتوهات والحدائق في فصل الشتاء ، الذي يستمر اكثر من خمسة اشهر سنويا .



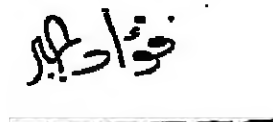
رام الله \*

لا ندرى على اي اساس يعتمد موظف الدائرة في ترخيص واسطه النقل وخاصة «الباصات» ، وعلى كل حال نحن نعلم ان واجب هذا الموظف يفرض عليه الاخذ بعين الاعتبار . بالاشارة للاذمور الميكانيكية . امورا اخرى مثل صيانة هيكل الباص ومقاعده وابوابه . ان بعض الباصات التي يتم ترخيصها وقد اكل عليها الدهر وشرب ، تسبب الاضرار والمواقف الحرجة للمواطنين احيانا .

واذا تفحصت احد الباصات من هذا النوع ، تجد مقاعده ممتلئة ، والسامير بارزة من كل جهة وظيفتها تزئيق ثياب الناس فتسبب لهم الحرج - وخاصة السيدات - هذا عدا عن الحالة الميكانيكية غير الجيدة .

جيدا ان تؤخذ هذه الامور بعين الاعتبار لدى ترخيص الباصات .

وتقام في ألمانيا الشرقية هذا العام البطولة الدولية لسباق الخيل والتي يشترك بها حوالي ٤٥٠٠ بطلا من ابطال هذه الرياضة في العالم .



خوادير



